AL-ZAHRĀ' الزهراء

Jurnal Studi Islam Komprehensif

مجلة الدراسات الإسلامية والعربية

- اللغة العربية وأهمية تدريسها لغير الناطقين بها
- مشاكل تعليم اللغة العربية في إندونيسيا
- كلمات أعجمية في البيان العربي المبين
- قضايا فقهية معاصرة
- جهود المرأة ودورها في رواية الحديث
- كتابة البحث العلمي: خطة وصياغة

Al-Zahrā'	Vol. 4	No. 2	Hal. 105-201	2005	ISSN 1412-226 x

ISSN 1412-226 x

AL-ZAHRÃ' الزهراء

Jurnal Studi Islam Komprehensif

مجلة الدراسات الإسلامية والعربية

Staf Ahli
Agil Mahdali (Jami'ah Islamiyah Hukumiyah Insaniyah Malaysia)
Ja'far Abd. Salam (Al-Azhar University)
Bashiri Abdel Moety Sayyid Darwish (Al-Azhar University)
Huzaemah Tahido Yanggo (UIN Syarif Hidayatullah Jakarta)
Azman Islmail (IAIN Ar-Raniri Aceh)

Penanggung Jawab
Masri Elmahsyar Bidin

Dewan Redaksi
Syaerozi Dimyati
Ahmad Dardiri
Ahmad Sayuti Nasution
Sahabuddin S.
Rusli Hasbi

Sekretaris Redaksi
Umma Farida
Ahmaddin Ahmad Tohar

Editor Bahasa Arab
Shalahuddin An-Nadwi

Editor Bahasa Inggris
Amany Burhanuddin Umar Lubis

Al-Zahrã adalah media yang diterbitkan 2 edisi setiap tahun dalam bahasa Arab untuk peningkatan wawasan bidang Studi Islam. Redaksi menerima tulisan berupa artikel, laporan penelitian, atau tinjauan buku. Isi tulisan merupakan tanggung jawab penulis.

Alamat Redaksi
Fakultas Dirasat Islamiyah UIN Syarif Hidayatullah Jakarta
Telp & Faks. (+62-21) 7491820
Email :fdiazhar@yahoo.com

Al-Zahra	Vol. 4	No. 2	Hal. 105-201	2005	ISSN 1412-22

DAFTAR ISI محتويات العدد

اللغة العربية و أهمية تدريسها لغير الناطقين بها

صلاح الدين الندوي ١٠٥-١٣١

Bahasa Arab dan Urgensi Pengajarannya bagi Pelajar Non-Arab

Shalahuddin Al-Nadwi 105-131

مشاكل تعليم اللغة العربية في إندونيسيا

أحمد سيوطي ناسوتيون ١٣٢-١٤٤

Problematika Pengajaran Bahasa Arab di Indonesia

Ahmad Sayuthi Nasution 132-144

كلمات أعجمية في البيان العربي المبين

أحمد دردیری ١٤٥-١٥٦

Kata-kata 'Ajam dalam Bahasa Arab

Ahmad Dardiri 145-156

قضايا فقهية معاصرة

رسلي حسبي ١٥٧-١٦٩

Problematika Fiqh Kontemporer

Rusli Hasbi 157-169

جهود المرأة ودورها في رواية الحديث

أم فريدة ١٧٠-١٨٦

Upaya dan Peran Wanita dalam Periwayatan Hadits

Umma Farida 187-201

كتابة البحث العلمي في السياسة الشرعية: خطة وصياغة

أماني برهان الدين عمر لوبيس ١٨٧-٢٠١

Penulisan Karya Ilmiah: Langkah dan Metode Penyusunannya

Amany Burhanuddin Umar Lubis 180-192

والانشغال بحظ النفس, بل لأنه يطلب منها الكثير من تنشئة الأجيال. إن تنشئة الأجيال، والقيام على تربيتها، وخاصة في أخطر وأدق مراحل النمو الإنساني من أجل الأعمال التي ركزت عليها المنظمات والمؤسسات التربوية والثقافية جل اهتمامها من شأنها رفع مستوى الأمة.

لقد وعت المسلمة كل ذلك، وأدركت طبيعة الدور الذى أنيط بها، وحجم المسؤولية المترتبة على ذلك، فأسهمت في بناء هذه الأمة، وشاركت في نشاطات المجتمع المختلفة في كل الميادين، السياسية منها، والاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية، والتربوية من منطلق تكليفي يسعى للنهوض بالأمة، وما أكثر الشواهد التي يمكن ذكرها مما يصلح لتنبيه غافل، أو تذكير ناس، أو تعليم جاهل, وأظهر ما كان ذلك في عصر الرسالة والخلافة الراشدة.

امتلكت المرأة كل ما تستطيع من خلاله إظهار شخصيتها، وإبداعها في مجالات كثيرة، فنبغت في ميادين العلوم المختلفة، كاللغة والأدب، وحقل الدراسات الإسلامية على تنوع اختصاصاتها، وغيرها من علوم ومعارف أخرى, وكان اهتمامها بالعلم والمعرفة أمرا ظاهرا استحق اهتمام العلماء والباحثين.

وللأسف, لم يبلغني الكثير من الكتب أو المؤلفات حول إسهامات المرأة وما قدمته من جهود في ميدان الرواية, على الرغم من نشاط المرأة المكثف في هذا الاتجاه وفي مختلف العصور.

إن هذا الموضوع يدور في خاطري مدة طويلة وهذا ما دفعني إلى الكتابة في دور المرأة وحجم إسهاماتها في هذا المجال, وخاصة أن علم الرواية قد أطلق عليه عرفا علم الرجال, ولبيان أن المرأة في عصورها الإسلامية الأولى ربما كانت—وهو ما أميل إليه—أكثر وعيا واستعدادا وتقديرا للمسؤولية بالتالي منها في العصور اللاحقة, حيث كانت المرأة حينئذ مرجعا يرجع العلماء إليه في قضايا الخلاف, ومسائل الشريعة الأخرى.

تعريف الرواية وألفاظها ومراتبها

قبل السرد عن دور المرأة في رواية الحديث, ينبغي ذكر تعريف الرواية لنكون على بينة من الأمر, فنقول إن الرواية هي: الإخبار عن شيء عام للناس لا ترافع فيه إلى الحكام.[١]

ويظهر لنا من هذا التعريف أن الرواية عبارة عن ذكر خبر يتعلق بجميع الناس, لا يختص بشخص معين من الأمة دون شخص لا ترافع فيه إلى الحكام, كقول القائل: قال رسول الله -ﷺ-: إنما الأعمال بالنيات, فإن معناه يتعلق بكل الناس.

إن الرواية لا يشترط فيها العدد بخلاف الشهادة. ولعل الحكمة في ذلك منها أن الحديث قد ينفرد به راو واحد, فلو لم يقبل لتعطلت الأحكام, وذلك لندرة قواطع الشرع حيث إن من رحمة الله بعباده أنه لم ينصب لهم على جميع الأحكام الشرعية أدلة قاطعة بل جعلها ظنية قصدا للتوسيع على المكلفين, ولا شك أن تعطل أكثر الأحكام الشرعية لا يجوز, ومن ثم وجب العمل بالحديث الذي انفرد به راو واحد.

ولا تشترط فيها الذكورية مطلقا بخلاف الشهادة في بعض المواضع, ولذلك نجد كثير من النساء اللاتي بذلن جهودهن في رواية الحديث.

أما ألفاظ الرواية التي استعملها الصحابة رضي الله عنهم في نقل الأخبار عن رسول الله -ﷺ- فخمسة:

الأولى: وهي أقواها أن يقول الصحابي: (سمعت رسول الله -ﷺ- يقول كذا, أو حدثني, أو شافهني, أو أخبرني رسول الله-ﷺ-). فالرواية التي تأتي بلفظ من هذه الألفاظ اتفق العلماء جميعا على قبولها, لأن اللفظ لا يتطرق إليه احتمال الواسطة بين الصحابي ورسول الله -ﷺ- وإنما يفيد سماع الصحابي وأخذه الحديث من رسول الله -ﷺ- مباشرة.

الثانية: أن يقول الصحابي: (قال رسول الله -ﷺ- كذا) فهذه ظاهرة النقل عن الرسول -ﷺ-, وليس نصا صريحا فيه, لاحتمال أن يكون الصحابي سمع الحديث من غير النبي -ﷺ-, وإنما قال: (قال رسول الله -ﷺ-) اعتمادا على ما نقل إليه, وإن لم يسمعه منه. ومن ثم ذهب الجمهور إلى أن الحديث الذي يأتي بهذا اللفظ يحتج به, سواء كان الصحابي الذي رواه من صغار الصحابة أو من كبارهم, لأن الظاهر أنه روى ذلك من النبي -ﷺ-, فالصحابي لا يقول: (قال رسول الله -ﷺ-) إلا وقد سمعه من النبي -ﷺ- لأن قوله ذلك يوهم السماع فلا يقدم عليه إلا عن سماع, بخلاف غير الصحابي فإن قرينة حاله تعرف أنه لم يسمع, ولا يوهم إطلاقه السماع.[٢]

الثالثة: أن يقول الصحابي: (أمر رسول الله -ﷺ- بكذا, أو نهى عن كذا) فيتطرق إلى قول الصحابي هذا احتمالان:

(أ)- في السماع كما في القول, بمعنى أنه يحتمل أن يكون الصحابي أخذ الحديث وسمعه من النبي -ﷺ-, ويحتمل أن يكون سمعه من غيره من الصحابة, وذلك كما سبق في المرتبة الثانية التي يرد فيها الحديث بلفظ (قال رسول الله -ﷺ-).

(ب)- في لفظ الأمر والنهي

وقد ذهب عليه أكثر العلماء أن الحديث الذي يأتي بلفظ (أمر رسول الله بكذا أو نهى عن كذا) يحتج به إذ لا يظن بالصحابي إطلاق ذلك إلا إذا علم أنه -ﷺ- أمر أو نهى, وأما احتمال الغلط

من قبل الصحابي بأن يحمل اللفظ على الأمر—مثلا—غلطا فلا يحمل عليه أمر الصحابة لأنه يجب حمل ظاهر قولهم وفعلهم على السلامة ما أمكن.[٣]

الرابعة: أن يقول الصحابي: أمرنا بكذا أو نهينا عن كذا بصيغة المبني للمجهول. فهذا اللفظ يتطرق إليه ما يلي:

(أ)- احتمال الواسطة بين الصحابي ورسول الله -ﷺ-.

(ب)- احتمال اعتقاد ما ليس بأمر أمرا, واعتقاد ما ليس بنهي نهيا.

(ج)- احتمال أن يكون الآمر غير النبي -ﷺ- من الأئمة والعلماء.

وقد ذهب الجمهور إلى القول بالاحتجاج بالحديث الذي يأتي بالصيغة السابقة, حيث لا يحمل إلا على أمر الله تعالى, وأمر رسول الله -ﷺ- لأنه يريد به إثبات الشرع, وإقامة حجته, وعليه فلا يحمل على قول من لا يحتج بقبوله.[٤]

الخامسة: أن يقول الصحابي: (كنا نفعل كذا على عهد رسول الله -ﷺ) أي كانوا يفعلون كذا على عهد رسول الله -ﷺ-, فهذا كالمسند إلى رسول الله -ﷺ- عند أكثر العلماء, ويدل على جواز أو وجوب أو ندب, لأن ذكر الصحابي له في معرض الاحتجاج يقتضي أنه بلغ النبي فأقر عليه وإقراره حجة.[٥]

عناية المرأة برواية الحديث وأسباب غلبة الرجال فيه:

اعتنت المرأة بالعلوم الدينية وخاصة علم الحديث منذ فجر الإسلام، ورأت نفسها معنية به، فشأنها في ذلك شأن الرجل، على أن الحديث يعتبر مصدرا شرعيا فيه الحلال والحرام، والدعوة إلى كل فضيلة. وقد ظهر هذا جليا في حرص الصحابيات الكريمات على مجالسة النبي -ﷺ-، وسماع حديثه، بقصد المعرفة، والعمل بمقتضاه، وتعليمه للآخرين كمظهر من مظاهر التعبد.

وقد قال الدكتور محمد مصطفي الأعظمي في كتابه "دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه" إن هناك ظاهرة تستدعي الانتباه وهي وجود عدد من النساء العالمات الكاتبات منهن أم المؤمنين حفصة, وأم كلثوم بنت عقبة, والشفاء بنت عبد الله القرشية, وعائشة بنت سعد, وكريمة بنت المقداد, ويضاف إلى هذه القائمة أم المؤمنين عائشة وأم سلمة فقد كانتا تقرأن, ولكنهما لا تكتبان على الأغلب.[٦]

صحيح أن المرأة لم تبلغ في ذلك العصر وما بعده ما بلغه الرجل من حيث عدد المشتغلات في هذا المجال، سماعا ورواية، لاعتبارات كثيرة لعل من أهمها إمكانيات المرأة، وظروف حياتها، وانشغالها بما هو أولى بها، في وقت تفرغ فيه كثيرون من الرجال لمثل هذا في ظل توفر الإمكانيات والمعطيات, فلم يكن بمقدور المرأة أن ترحل في طلب الحديث كما تيسر ذلك للرجل، في وقت

كانت الرحلة فيه من أهم مقومات العلم بالحديث وروايته. ثم إن من البدهي أن تعلم الحديث بفنونه ومصطلحاته وتعليمه مبني على أساس فرض الكفاية إن قام به البعض سقط عن الآخرين والأخريات، وقد سلف أن علم الرواية ليس من أوليات أعمال المرأة وواجباتها, ولتعذر سماع المرأة من الشيوخ مشافهة في كثير من الأحيان ولاعتبارات متغيرة كثيرة, ولأن الاضطلاع بعلم الحديث وروايته مما تفنى الأعمار دونه، مع التفرغ التام له، فلم تنهض له المرأة كالرجل، والبواعث الدنيوية التي ربما سعى من أجل تحقيقها والوصول إليها كثيرون من أدعياء الرواية لم يكن لها من وجود في فكر المرأة, وقد يذكر غير ذلك من أمور أخرى حالت دون وصول المرأة إلى ما وصل إليه الرجال في هذا المجال.

وأريد أن اقول هنا: إن المرأة مع كل ما ذكرناه لم تتخلف عن السعي في تحقيق غاياتها، وإثبات وجود هويتها وكفايتها، حيث لم يخل عصر من عصور حضارة الإسلام إلا وقد سجل التاريخ فيه للمرأة مجدها وإسهامها في مجال الرواية، والمتتبع لحال هؤلاء النساء يدرك أنهن بمثابة نجوم زينت بها صفحات تاريخ الرواية في الإسلام على مدى قرون متلاحقة.

لقد تعدت دراية المرأة بالحديث مجرد الحفظ والنقل، إلى العناية بالصنعة الحديثية ومعرفة الأسانيد، وحال الرواة تاريخيا وجرحا وتعديلا، فكانت الناقدة، وصاحبة الدراية التي بمقدورها التمييز بين الأحاديث، ومعرفة مقبولها من مردودها، والمعايير التي استخدمها نقاد الحديث في حكمهم على الأحاديث ووصف رواتها.

عناية كبار المحدثين بتربية أجيال نسائية في مجال الحديث

أسهم علماء هذه الأمة ومفكروها في خلق أجيال نسائية، اضطلعت بمسؤولياتها في مختلف ميادين العلم والمعرفة، وإسهامات المحدثين في هذا المجال كانت ماثلة للعيان، وخاصة إذا أدركنا أهمية الحديث، ومدى عناية المسلمين به.

وليس خاف على أحد أن الحديث كان مبينا للقرآن وشارحا له وموضحا لمعانيه ومفسرا لمبهماته, فهو من القرآن بمنزلة الشرح له, يفصل مقاصده ويتمم أحكامه, وبذلك فالحديث أو السنة والكتاب توأمان لا ينفكان, ولا يتم التشريع إلا بالجمع بينهما.[٧]

لقد ارتأى المحدثون أن صيانة الحديث من أوجب الواجبات, وهذا من خلال تعليم منظم سواء أكان ذلك في المساجد أو المجالس وقصور الخلفاء أو في مؤسسات تعليمية رسمية كالمدارس, كما صار إليه الأمر في وقت لاحق, فإدراك المحدثين لمسؤولياتهم جعلهم يرعون أبناءهم وإخوانهم وأبناء أسرهم

بشكل عام ذكورا وإناثا بالمزيد من العناية، مما أدى في نهاية المطاف إلى ظهور أعداد كبيرة من راويات الحديث الشريف، والعالمات به.

ومما يلفت الانتباه أن العناية بالبنات في هذا المجال كانت من الظواهر الملموسة، بدليل كثرة الشواهد التي تؤكد مدى حرص المحدثات والأكابر منهن بالذات على مستويات عالية من الدراية والمعرفة بالحديث وعلومه، على كثرتها وتنوع موضوعاتها، وهذه الشواهد هي أكثر من أن يتسع المقام لذكرها، هذا بالإضافة إلى حرص المرأة ذاتها على تعلم العلم رغبة فيه، وطاعة في سبيله.

لقد جلست أم الدرداء رضي الله عنها في حلق القراء تتعلم القرآن وتعلمه، وتكتب للطلبة على الألواح، وهي تدعوهم قائلة: تَعلموا الحكمة صغارا تُعلموا بها كبارا.[٨]

إن المتتبع لكتب السيرة وكتب الصحابة الكثيرة وكتب التراجم يرى عجبا من شدة غيرة المحدثين على الحديث وروايته، ومدى حرصهم على تعليمهم إياه لمهج القلوب والأحبة، كالبنات والزوجات والموالي من النساء. ألم يكن رسول الله -ﷺ- السباق إلى كل ذلك؟ ألم يعلم أحب الناس إلى قلبه، وسيدة نساء أهل الجنة في الجنة فاطمة الزهراء رضي الله عنهما، ومثلها أخواتها؟ ألم تكن عائشة رضي الله عنها من أكثر الصحابة دراية ومعرفة بعلم الحديث وروايته؟

فروت عنه -ﷺ- علما كثيرا طيبا ومباركا فيه, ومسندها يبلغ ألفين ومائتين وعشرة أحاديث (٢٢١٠),[٩] اتفق الشيخان من ذلك على مائة وأربعين أوسبعين حديثا, وانفرد البخاري بأربعة وخمسين, ومسلم بثمانية وستين.[١٠]

وتعلم الصحابة الكرام من الرسول -ﷺ- المبدأ ذاته، فعلموا بناتهم علم الرواية، وعلموهن مما ملكوه من دراية وتجربة في ذلك، فعلم سعد ابن ابي وقاص (ت ٤٥هـ) رضي الله عنه ابنته عائشة، وأنس بن مالك (ت ٩٢هـ) ابنته أمينة، ومسعود ابن الأسود العدوي (ت ٧هـ) ابنته عائشة، وهم بطبيعة الحال جمع غفير. وعلى نهجهم سار التابعون ومن تبعهم، وظهر جهد هؤلاء واضحا في هذا الاتجاه، كما هو حال بهز بن حكيم – مات في حدود سنة (١٦٠هـ) في ابنته بانة، وموروق العجلي (ت ١٠٥هـ) في مولاته درة، وسليمان بن علي بن عبد الله بن عباس (ت ١٥٤ هـ) في ابنته زينب، ومثلهم كان من جاء بعدهم في القرن الثالث الهجري، كما هو حال الامام أحمد (ت٢٤١ هـ) في زوجته عباسة، وإبراهيم بن اسحاق الحربي، (ت ٢٨٥هـ) في ابنته فاطمة، وعبد الرحمن بن أبي صالح الحراني في ابنته فاطمة، ثم من بعده أبو بكر بن أبي داود (ت ٣١٦هـ) في ابنته أم سلمة, وهؤلاء من الكبار وعلية القوم, ولم يزل الناس على ذلك في العصور اللاحقة، وحتى المتأخرة منها، في الخامس والسادس والسابع وما بعدها.[١١]

إن كثيرا من هؤلاء لم يكن ليكفيه هذا في حق أهله وأبناء بيته، ولم يكتف بمجرد الرواية، كما كان حرصه على استيعاب جميع من في البيت من البنات والأولاد ليشمل الجميع من غير استثناء، فكانت الدربة, والدراية، وسعة الاطلاع، كما هو حال أحمد ابن محمد بن قدامة المقدسي في كل من ابنتيه رابعة (ت ٦٢٠هـ) ورقية (ت ٦٢١هـ), والحافظ العراقي (ت ٨٠٧ هـ) في ابنته جويرية وزينب، والحافظ تقي الدين ابن رافع السلامي (ت ٧٧٤هـ) في ابنته كلثم (ت ٨٠٥هـ) والحافظ ابن دقيق العيد (ت ٧٠٢هـ) في ابنته رقية.[١٢]

كما لم يكن الملك أو الإمارة أو الجاه ليمنع هؤلاء من أن يدفع ببنته أو غيرها إلى من يعلمها فن الرواية، فكانت منهن محدثات مشهورات مثل زمرد بنت جاولى بن عبد الله الخاتون وهي بنت ملك، وزوج تاج الملوك بوري ابن أيوب، وأم شمس الملوك إسماعيل,[١٣] والظاهر أن مثل هذا الحس كان أمرا طبيعيا عند أهل الحديث.

كما يلاحظ أن هذه العناية تعدت حدود هذه المعرفة من قبل البنت على الأب أو الزوج أو السيد إلى غيرهم من علماء الحديث، فكنّ يذهبن، ويرحل بهن، ويجتمعن بالكبار من المحدثين، ويروين عنهم سماعا، ويأخذن منهم شفاها، ويجيزونهن بالرواية، ويروون هم عنهن حين يظهر لإحداهن شأن، فروي الامام أحمد عن أم عمر الثقفية, وكتب الخطيب البغدادى (ت ٤٢٣ هـ) عن خديجة بنت موسى الواعظة ووثقها، وسمعت هي على ابن شاهين الحافظ (ت ٣٨٥هـ)، وكن يقرأن عليهم، ويقرؤون عليهن، كما هو حال زليخا بنت إبراهيم (ت ٨٧٦هـ)، وأسماء بنت أبي بكر المراغي، وآمنة بنت نصر الكناني وغيرهن.[١٤]

ولا أرى بأسا في ذكر بعض النماذج من المحدثات المشهورات في مختلف العصور، بما يحصل معه اليقين والطمأنينة من جهة, وإشادة بفضل هؤلاء النساء من جهة أخرى، وكأني أجد في الوقت ذاته ما يدفعني إلى ذكر قائمة بأسماء أولئك مرتبة على أساس الطبقات ابتداء بالصحابيات وراويات القرن الأول، وحتى القرن الحادي عشر.

فمن محدثات القرن الأول ممن يشار إليهن بالبنان. زوجات النبي -ﷺ-، وأخص بالذكر عائشة رضي الله عنهن جميعا, وزينب بنت علي بن أبي طالب, وضبعة بنت المقداد بنت الأسود, وزينب بنت نبيط الأنصارية، وسبيعة الأسلمية وغيرهن من محدثات كثيرات.

ومن محدثات القرن الثاني: عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، وعائشة بنت مسعود الأسود، وعديسة بنت أهبان الغفاري، وأسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر، وأسماء بنت يزيد، وأم الأسود الخزاعية، وبانة بنت هز بن حكيم.

ومن محدثات القرن الثالث: زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس, وعابدة المدينة، وعمرة بنت حبان السهمية، وعمرة أم القلوص، ورواحة بنت الإمام الأوزاعي، وعائشة بنت طلحة، وعباسة بنت الفضل، زوجة الامام أحمد.

ومن محدثات القرن الرابع: زينب بنت عبد الرحمن العجلية (ت ٣٤٧ هـ), وأمة السلام بنت أحمد البغدادية (ت ٣٩٠ هـ)، وحمدة بنت واثق الهيتية، وأسماء بنت أحمد ابن شاذان (ت ٣٦٩ هـ) وأمة الواحد بنت حسين المحاملي (ت ٣٧٧هـ).

ومن محدثات القرن الخامس: أمة الرحمن بنت أحمد العبسي (ت ٤٤٠هـ), وأمة الرحمن بنت عمر بن دوست (ت ٤٧٩هـ), وجليلة بنت علي الشجري، ودرة بنت علي الباخمشي (ت ٤٦٠هـ).

ومن محدثات القرن السادس: آمنة بنت أبي العرب، وآمنة بنت محمد بن أحمد قدامة المقدسي وقد تأخرت وفاتها إلى سنة (٦٣١هـ), ودلال بنت محمد بن عبد العزيز المهدي (ت ٥٠٨هـ), وتقية بنت أبي القاسم الأصبهاني (ت ٥٤١ هـ), ورابعة بنت أبي حكيم (ت ٥٢١هـ).

ومن محدثات القرن السابع: جمال النساء البغدادية (ت ٦٤٠هـ), ودرة بنت صالح الخفاف (ت ٦٠٧هـ), ورابعة بنت أحمد بن محمد بن قدامة (ت٦٢٠), وأختها رقية (ت ٦٢١هـ), وعائشة بنت معمر الأنصارية (ت ٦٠٧هـ), ووصيفة بنت عبد الوهاب القرشية (ت ٦٤٦هـ).

ومن محدثات القرن الثامن: خديجة بنت عمر بن أحمد بن العديم (ت ٧٠٩هـ)، ورحمة بنت إبراهيم المغربي (ت ٧١١هـ), ورقية بنت محمد بن على القشيري، و دنيا بنت حسن بنت بلبان الدمشقية (ت ٨٥٩هـ), وآمنة بنت محمد بن عبد الرحمن المقدسي وغيرهن من نساء كثيرات.

ومن محدثات القرن التاسع: جويرية بنت الحافظ عبد الرحمن العراقي (ت ٨٦٣هـ) وامتة بنت نصر الكنانية (ت ٨٥٣هـ), ورقية بنت عبد السلام المدنية (ت ٨١٥هـ), وخديجة بنت محمد المكية (ت ٨٢٠هـ), وخديجة بنت عمر بن محمد الحلبية (ت ٨٥٠هـ) وغيرهن كثيرات.

ومن محدثات القرن العاشر: خديجة بنت محمد بن إبراهيم المقري (ت ٩٣٥هـ), وفاطمة بنت التادفي الحنبلي (ت ٩٣٥هـ) وخديجة بنت محمد البيلوني (ت ٩٣٠هـ).

ومن محدثات القرن الحادي عشر: حميدة بنت محمد الشريف الرويدشتية الأصفهانية (ت ١٠٨٧هـ).[١٥]

وهذه الأسماء التي ذكرناها هي أسماء لمحدثات فاضلات، روين عن رواة كبار، وروى عنهن حفاظ كبار، ومنهن من تقلد المشيخة، وأطلقت عليهن

ومن محدثات القرن الثالث: زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس, وعابدة المدينة، وعمرة بنت حبان السهمية، وعمرة أم القلوص، ورواحة بنت الإمام الأوزاعي، وعائشة بنت طلحة، وعباسة بنت الفضل، زوجة الامام أحمد.

ومن محدثات القرن الرابع: زينب بنت عبد الرحمن العجلية (ت ٣٤٧ هـ), وأمة السلام بنت أحمد البغدادية (ت ٣٩٠ هـ)، وحمدة بنت وائق الهيتية، وأسماء بنت أحمد ابن شاذان (ت ٣٦٩ هـ) وأمة الواحد بنت حسين المحاملي (ت ٣٧٧هـ).

ومن محدثات القرن الخامس: أمة الرحمن بنت أحمد العيسي (ت ٤٤٠هـ), وأمة الرحمن بنت عمر بن دوست (ت ٤٧٩هـ), وجليلة بنت علي الشجري، ودرة بنت علي الباخمشي (ت ٤٦٠هـ).

ومن محدثات القرن السادس: آمنة بنت أبي العرب، وآمنة بنت محمد بن أحمد قدامة المقدسي وقد تأخرت وفاتها إلى سنة (٦٣١هـ), ودلال بنت محمد بن عبد العزيز المهدي (ت ٥٠٨هـ), وتقية بنت أبي القاسم الأصبهاني (ت ٥٤١ هـ), ورابعة بنت أبي حكيم (ت ٥٢١هـ).

ومن محدثات القرن السابع: جمال النساء البغدادية (ت ٦٤٠هـ), ودرة بنت صالح الخفاف (ت ٦٠٧هـ), ورابعة بنت أحمد بن محمد بن قدامة (ت٦٢٠), وأختها رقية (ت ٦٢١هـ), وعائشة بنت معمر الأنصارية (ت ٦٠٧هـ), ووصيفة بنت عبد الوهاب القرشية (ت ٦٤٦هـ).

ومن محدثات القرن الثامن: خديجة بنت عمر بن أحمد بن العديم (ت ٧٠٩هـ)، ورحمة بنت إبراهيم المغربي (ت ١١٧هـ), ورقية بنت محمد بن علي القشيري، و دنيا بنت حسن بنت بلبان الدمشقية (ت ٨٥٩هـ), وآمنة بنت محمد بن عبد الرحمن المقدسي وغيرهن من نساء كثيرات.

ومن محدثات القرن التاسع: جويرية بنت الحافظ عبد الرحمن العراقي (ت ٨٦٣هـ) وامتة بنت نصر الكنانية (ت ٨٥٣هـ), ورقية بنت عبد السلام المدنية (ت ٨١٥هـ), وخديجة بنت محمد المكية (ت ٨٢٠هـ), وخديجة بنت عمر بن محمد الحلبية (ت ٨٥٠هـ) وغيرهن كثيرات.

ومن محدثات القرن العاشر: خديجة بنت محمد بن إبراهيم المقري (ت ٩٣٥هـ), وفاطمة بنت التادفي الحنبلي (ت ٩٣٥هـ) وخديجة بنت محمد البيلوني (ت ٩٣٠هـ).

ومن محدثات القرن الحادي عشر: حميدة بنت محمد الشريف الرويدشتية الأصفهانية (ت ١٠٨٧هـ).[١٥]

وهذه الأسماء التي ذكرناها هي أسماء لمحدثات فاضلات، روين عن رواة كبار، وروى عنهن حفاظ كبار، ومنهن من تقلد المشيخة، وأطلقت عليهن

ألقاب المحدثات، ولو لا خشية الإطالة لذكرت أعدادا أخرى كثيرة، غير أن فيما ذكرته ما يدفع الريبة، وتطمئن النفس، ويبين الواقع.

اهتمامات المرأة في مجال الحديث

اعتنت المرأة بالحديث عناية الرجال، من حيث التعلم والعمل بمقتضاه، وما ترتب على ذلك من الدراية ببقية علوم الحديث وفنون المصطلح، حتى صار ذلك الشغل الشاغل لكثيرات، ولديهن طرق متعددة ومتنوعة لدراسة الحديث من قبل الرسول -ﷺ-, منها:[١٦]

١- تخصيصه -ﷺ- يوما واحدا لتعليم النساء.

لقد قالت النساء للنبي -ﷺ- غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا يوما من نفسك فوعدهن يوما لقيهن فيه فوعظهن وأمرهن.[١٧] وامتد هذا الحرص حتى استفدت بعضهن ما عند الأب أو الزوج من العلم بالحديث.

٢- عدم الحياء في طرح الأسئلة المتعلقة بحياتهن.

جاءت إحدى النساء—قيل إنها أسماء بنت يزيد بن السكن—إلى النبي -ﷺ- تسأله عن التطهر من الحيض، وأجابها النبي -ﷺ- في ذلك، ولم تفهم كلامه تدخلت عائشة وقالت لها: تتبعين بها أثر الدم,[١٨] فكانت عائشة رضي الله عنها مرجعا لكثير من كبار الصحابة والصحابيات في الحديث وغيره.

٣- انتظار النساء مقابلتهن بالرسول لطلب البيان, وكان يحدث ذلك عند خروجه -ﷺ- لأداء الحج أو لغيره.

قال البخاري في صحيحه: حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سليمان بن يسار أخبرني عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال ثم أردف رسول الله -ﷺ- الفضل بن عباس يوم النحر خلفه على عجز راحلته وكان الفضل رجلا وضيئا فوقف النبي -ﷺ- للناس يفتيهم وأقبلت امرأة من خثعم وضيئة تستفتي رسول الله -ﷺ- فطفق الفضل ينظر إليها وأعجبه حسنها فالتفت النبي -ﷺ- والفضل ينظر إليها فأخلف بيده فأخذ بذقن الفضل فعدل وجهه عن النظر إليها فقالت يا رسول الله إن فريضة الله في الحج على عباده أدركت أبي شيخا كبيرا لا يستطيع أن يستوي على الراحلة فهل يقضى عنه أن أحج عنه, قال: نعم.[١٩]

٤- مشاهدة النساء على إقرار الرسول كما فعلتها الربيع بنت معوّذ.

قال ابن حبان في صحيحه: أخبرنا بن خزيمة قال حدثنا بشر بن معاذ العقدى قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت ثم جاء رسول الله -ﷺ- فدخل على صبيحة عرسي والحاصل على فراشي كمجلسك مني فجعلت جويريات لنا يضربن بدف لهن ويندبن من قتل

من ابائي يوم بدر إلى أن قالت إحداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال رسول الله -ﷺ- دعي هذا وقولي ما كنت تقولين.[٢٠]

لقد فاقت عناية بعض النساء بفنون الرواة من الرجال, وحرصهن على الدين قد دفعهن للدخول في هذا المجال أكثر من غيره، بل إني لا أقدر على أن أقول إن امرأة حملت نفسها عبء الرواية ادعاء للشهرة، وبالتالي فإن هذا الحس الايماني هو الذي حمل المرأة على شق هذا الطريق رغم وعورته.

إن الناظر في حال كثيرات من المحدثات وراويات الحديث، يرى همما عالية، بحيث يخيل إليه أنهن قد ركزن جهودهن على الحديث ومعرفة علومه، والشواهد على ذلك كثيرة. قال الدكتور عجاج الخطيب في كتابه السنة قبل التدوين, "كان للنساء أثر عظيم في حفظ السنة وتبليغها لا يقل عن أثر الصحابة رضي الله عنهم, وقد رأينا حرصهن على حضور مجالس الرسول عليه الصلاة والسلام, حتى إذا ما رأين الرجال قد غلبوهن على رسول الله -ﷺ-, طلبن منه أن يعين لهن جلسات خاصة بهن يسألنه فيها عن أمورهن ويتعلمن أحكام الإسلام, كما أنهن يشهدن بعض المواسم كصلاة العيد ويستمعن إلى أحاديث رسول الله -ﷺ-, وقد كان لهؤلاء الصحابيات أثر عظيم في حمل أحكام كثيرة تتعلق بالنساء وحياتهن الزوجية, كان من الصعب أن يسأل الصحابة عنها رسول الله."[٢١]

لقد حظيت المرأة باهتمام كبار المحدثين، فأكرموها وجالسوها وحدثوها، ولم يبخلوا عليها بما أكرموا من فنون الرواية، ولقناعتهم بأهليتها أجازوا لها أن تروي مسموعاتهم ومروياتهم عموما. لقد أجاز لأسماء بنت عبد الله المهرانية (ت ٨٦٧هـ) ستة وعشرون محدثا من الكبار أمثال رسلان الدهبي وأبي بكر بن محمد المزي, وأبو الهول، والمحب الصامت، وناصر الدين بن داود وآخرين.

أطلق العلماء على المرأة ألقاب التكريم الجديرة بها. كالمحدثة والجليلة والخيرة وغيرها، وهذا اعتراف بفضلها في هذا المجال, فهن يتولين عادة تعليم النساء، ووعظهن وتذكيرهن، أي أن المرأة لم تدخر جهدا، ولم تترك سبيلا كان بإمكانها أن تسلكه إلا وسلكته في سبيل خدمة العلم وطلابه وإن شق عليها.

قد لاتكون الرحلة في طلب العلم أمرا ميسورا، ولا في حق الرجال بشكل عام فكيف بالمرأة؟ لكن إدراكها لأهمية الرحلة طلبا لعلو السند، أو للالتقاء بكبار المحدثين، والسماع منهم بالسند المتصل، حمل كثيرات على الرحلة وخاصة في ظل توفر الفرص، فرحلت عائشة بنت إبراهيم البعلبكية (ت ٨٤٢هـ) وتنقلت بين دمشق والقاهرة وبعلبك وغيرها, ورحلت خديجة بنت عبد الله ابن سعيد الشنتجيالي من محدثات القرن الخامس, حيث وردت بلاد الأندلس من مكة, وحدثت فيها حتى ماتت، وعائشة بنت علي ابن محمد بن

أبي الفتح المصرية (ت ٨٤٠هـ) التي رحلت إلى بيت المقدس، وغيرها من مدن الشام وفلسطين, وجليلة بنت على الشجري السجستانية—إحدى محدثات القرن الخامس—التي طلبت الحديث في العراق وخراسان, وزينب بنت أحمد المقدسي (ت ٧٢٢هـ) التي تنقلت بين مصر ودمشق والمدينة و بيت المقدس, وغيرهن كثيرات: لكن هذه الرحلات لم تكن لتخرج عن إطارها المشروع، أي مما جرت عليه العادة يعني أنها في العادة إنما كانت بصحبة الأب أو الزوج وغيرهم من المحارم.[٢٢]

لم يفت المرأة أن تروي الأحاديث بإسناده المتصل إلى النبى -ﷺ- وهو دليل حرص وتمكن، فضلا عما قد يقال من دلالات أخر. فهذه زينب بنت مكي الحوراني (٦٨٨هـ) التى كانت أسند من بقي من النساء في الدنيا, وعائشة بنت عبد الهادي (ت ٨١٦هـ) التى كانت أسند أهل زمانها، ووصفت بسند قويم, وقبلهن عابدة المدينة التى اسندت حديثا كثيرا.[٢٣]

اهتمت المرأة بمختلف فنون الرواية، فروت وحدثت بمختلف طرق التحمل والأداء، منها:

١- السماع

هو أن يسمع المتحمل من لفظ شيخه, سواء أحدثه الشيخ من كتاب يقرأه أم من محفوظاته وسواء أأملي عليه أم لم يمل عليه.[٢٤] ومن المعروف أن لعائشة راويات كثيرة تروين عنها الأحاديث سماعا, وهن قد يستغرقن وقتا طويلا لأخذ الحديث منها عن طريق المشافهة أو السماع المباشر.[٢٥]

٢- الإجازة

هي عبارة عن إذن الشيخ لتلميذه برواية مسموعاته أو مؤلفاته, ولو لم يسمعها منه, و لم يقرأها عليه. لذلك, يعترض ابن حزم الإجازة ويراها "بدعة غير جائزة", ويزيد بعضهم على ذلك فيقول متشددا في إنكارها من قال لغيره: أجزت لك أن تروي عني ما لم تسمع, كأنه قال: أجزت لك أن تكذب علي, لأن الشرع لا يبيح رواية ما لم يسمع.[٢٦]

وهذه مغالاة, فإن بعض صور الإجازة لا يبلغ هذا الحد من ضعف الرواية, فمن الصور المقبولة في الإجازة لدى الجمهور دون تردد هي: إجازة كتاب معين أو كتب معينة لشخص معين أو أشخاص معينين, كأن يقول الشيخ: أجزت لك أو لكم أو لفلان (مع ذكر اسمه ومميزاته) رواية صحيح مسلم أو سنن أبي داود أو الكتب الستة أو ما اشتملت عليه مدوناتي, وهي كذا وكذا.[٢٧]

ومن الراويات التي استعملت هذه الطريقة هي: فاطمة بنت محمد بن علي اللخمي الذي أجاز لها أحد شيوخها—محمد بن فطيس الألبري—كل

مروياته, وغادة بنت عبد الرحمن بن حمدون التي تسكن في قرطبة وتأخذ الحديث من شيخها—سعيد بن عثمان الأعنقي—إجازة.[٢٨]

٣- **المكاتبة**

هي أن يكتب الشيخ بخطه, أو يكلف غيره بأن يكتب عنه بعض حديثه لشخص حاضر بين يديه يتلقى العلم عليه, أو لشخص غائب عنه ترسل المكاتبة إليه, وقوة الثقة بها لا يتطرق إليها شك بالنسبة إلى الحاضر المكتوب له لأنه يرى بنفسه خط الشيخ, أو خط كاتبه بحضور الشيخ وإقراره. وأما بالنسبة إلى الغائب المكتوب له, فإن الثقة بالمكاتبة لا تضعف خلافا لما يتبادر إلى الذهن لأول وهلة, لأن أمانة الرسول كافية في إقناع المرسل إليه بأن المكتوب من خط الشيخ أو خط الكاتب عن الشيخ, وفي هذا الحال يشترط أن يكون الكاتب والرسول ثقتين عدلين.[٢٩]

فهذه عائشة بنت طلحة يروي عنها كثير من الرواة بطريق المكاتبة بسبب صعوبة الاتصال بها مباشرة.[٣٠]

٤- **الوجادة**

اصطلح المحدثون على إطلاقه على أخذ العلم من صحيفة من غير سماع, ولا إجازة, ولا مناولة.[٣١] وذلك, إذا وجد الشخص حديثا بخط شيخ كان قد لقيه فألف خطه وعرفه ووثق به, أو لم يلقه ولكنه استيقن من أن هذا المخطوط صحيح النسبة إليه, وكذلك إذا وجد بعض الأحاديث في كتب مشهورة لمؤلفين مشهورين, فالشخص الذي تقع يده على شيء من هذا أن يرويه عن الشيخ على سبيل الحكاية,[٣٢] كما فعلتها سمانة بنت حمدان—حفيدة للوضاح بن حسان حين تروي الأحاديث من جدها وتقول: وجدت من خط جدي: حدثنا فلان... الخ السند والمتن.[٣٣]

وقد كتبت المرأة أيضا بخط يدها سماعها على كتاب قرأها، وأجزاء ومسانيد، وغيرها من مصنفات الحديث.

ومن الجدير بالملاحظة أن إقدام المرأة على التصنيف في الحديث لم يحظ بالاهتمام الكافي، إذ قلما تعثر في تراجم كبار المحدثات على مصنفات ذات بال، كما هو حال المحدثين من الرجال، وإن وجد فهو قليل نادر—كما ذكرها العمري—مثل المحدثة فاطمة بنت محمد بن أحمد السمرقندي، وصرح بأنها قد صنفت في الحديث والفقه، كما هو حال زينب بنت إسماعيل الخباز، وزينب بنت عبد الله اليافعي (ت ٤٨٦هـ), وزينب بنت يحيى السلمي، وعائشة بنت عبد الهادي، وعائشة بنت محمد عبد الهادي، وعائشة بنت محمد بن مسلم الحرانية (ت ٧٣٦هـ).[٣٤]

المرأة ناقدة للحديث

نبغ كثيرون ممن اعتنوا بالحديث, وخاصة بعد طول تجربة ، فعرفوا الأحاديث متونها وأسانيدها، وأحوال رواتها، تاريخا وجرحا وتعديلا، ومنهم من كرّس جهده كل حياته لذلك، بحيث أصبح كالطبيب في معرفة الصحيح من الضعيف من الأحاديث، بل ومعرفة سبب ضعف هذا الحديث أو ذاك، سواء أكان من جهة راويه, أو متنه، بعد سبر وتحقيق لمرويات الراوي، أو روايات الحديث ذاته بما يكفل في النهاية صدور حكم يتطابق تمام المطابقة مع واقع الراوي ووصف حديثه.

هذا الصنف من قبل أهل الحديث، والذي تجاوز مجرد سماع الروايات، والتحديث بها، أطلق العلماء عليهم اسم النقاد، لقدرتهم على فحص الأحاديث، وتميز ما صح منها, بناء على درايتهم بحال الرواة, وعلل الأحاديث، هذه فنون دقيقة لا يتكلف مشقة الخوض فيها إلا الجهابذة، وقد قيض الله من هؤلاء رجالا صانوا الحديث على مر العصور.

لكن النظر في كتب النقد، وما صنف في طبقات الحفاظ وأسمائهم ممن يعتمد قوله في هذا المجال قلما يقع ناظره على اسم لمحدثة ناقدة، حتى غلب على الظن أن مجال نقد الحديث كان حكرا على الرجال, وهذا الكلام صحيح نسبيا, لأن المقارنة بين أعداد الرجال والنساء تؤكد قلة المشتغلات في هذا المجال، بل إن عدد النساء في ذلك لا يكاد يذكر, فإن الموضوعية والأمانة العلمية تقتضي ضرورة بيان دور المرأة في هذا المجال، وخاصة حين تيسر للمرأة منافسة الرجال. وأكد الخطيب على ذلك بقوله: فإذا ثبت أن خبر المرأة العدل مقبول, وأنه إجماع من السلف, وجب أيضا قبول تعديلها للرجال حتى يكون تعديلهن الذي هو إخبار عن حال المخبر والشاهد بمثابة خبرهن في وجوب العمل به.[٣٥]

فلو قدر لنا أن نتبع حجم وطبيعة الجهد الذي بذلته المرأة في هذا المجال، فإنا سنظفر بعدد لا بأس به ممن أسهمن في مجال النقد، وعلى ذات القدر من الكفاية والمعرفة عند أهل الصنعة، وقد رأى العلماء وجوب قبول تعديل المرأة العدل، العارفة بما يجب أن يكون عليه العدل، وما به يحصل الجرح، اذ لا شيء يمنع من ذلك، ولا أدل على صحته هذا من تعديل بريرة لعائشة رضي الله عنها حين سألها رسول الله -ﷺ- عنها في حادثة الإفك، حيث قالت: عائشة أطيب من طيب الذهب. ولأن التعديل ذاته ضرب من ضروب الأخبار والشهادة.[٣٦]

ومن هنا فقد ذكر المصنفون في ذكر أسماء الحفاظ وطبقاتهم، أسماء عدد غير قليل من هؤلاء النساء، كما هو حال الحافظ الذهبي في كتابه تذكرة الحفاظ.[٣٧]

ولعل أول من يتبادر إلى الذهن ذكر اسمها أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وهي في درايتها ومعرفتها للحديث لم تكن مقصورة على مجرد الرواية والنقل له، بل كانت آية من آيات الله في الفهم وسعة الاطلاع، والتبصر بالحديث رواية ودراية، حيث كانت تقوم مقام الأستاذ بين كبار الصحابة، وفيهم أبو بكر، وعمر، وأبو هريرة، فكانوا يفزعون إليها إذا ما أشكل عليهم أمر, ويحيلون عليها وخاصة إذا تعلق الأمر بحياته -ﷺ- الأسرية, وما يتعلق بأحكام النساء.

لقد اضطلعت رضي الله عنها بدور كبير في مجال الحديث، رواية وبيانا، وحكما، واستدراكا، وتصويبا للخطأ، وقد انتقدت، وردّت بعض ما رواه كبار الصحابة عن رسول الله -ﷺ-, وهو كثير، استدركت على عمر, وردّت عليه ما رواه النبي -ﷺ- من حديث: أن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه، وقالت: رحم الله عمر ما حدث رسول الله -ﷺ- إن الله ليعذب المؤمن ببكاء أهله عليه, لكن قال: أن الله ليزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه،[٣٨] واستدركت عليه غير ذلك، كما استدركت على ابن عباس، وابى هريرة، وابن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وغيرهم من الكبار.[٣٩]

إن هذا التمكن من حديث رسول الله -ﷺ- هو الذى أنزل عائشة رضي الله عنها هذه المنزلة، فكانت من كبار نقاد الحديث أيام الصحابة، وهي مع كلامها في الحديث لم يفتها أن تذكر الصحابة الكرام بما يدل على درايتهم بالحديث، وقد تعتذر عنهم, فقد قالت في حق عمر رضي الله عنه بعد استدراكها عليه: أما والله ما عرفوني هذا الحديث عن كاذبين مكذبين، لكن السمع يخطئ.[٤٠]

ومن الناقدات المشهورات المتأخرات حميدة بنت محمد بنت شمس الدين الرويدشتيه الاصفهانية، العالمة الفاضلة إحدى المحققات في الحديث ورجاله، لها تحقيقات وحواش على كتب الحديث، وكان أبوها يدعوها علامته، وتوفيت سنة (ت ١٠٧٨هـ) أو في حدودها.[٤١]

اختتام

وبهذه السطور أختتم الحديث عن جهود المرأة ودورها في رواية الحديث, وما ذكرته في هذا الصدد هو القليل القليل من الكثير الكثير مما سجل في باب جهود المرأة وإسهاماتها في علم الحديث رواية ودراية, حتى بلغت منزلة

المحدثة والناقدة التي تميز وتحكم في الروايات التي وصلت إلينا من خلالها الأحاديث النبوية الشريفة.

---

[١] د/ محمد إبراهيم الخفناوي, *دراسات أصولية في السنة النبوية*, (المنصورة: دار الوفاء, ١٩٩١), ص ٢٢٩.
[٢] المرجع السابق, ص ٩٣.
[٣] المرجع السابق, ص ٩٤.
[٤] المرجع السابق, ص ٩٥.
[٥] المرجع السابق, ص ٩٨.
[٦] محمد مصطفى الأعظمي, *دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه*, (بيروت: المكتب الإسلامي, ١٩٩٢), ص ٤٧.
[٧] عبد الفتاح أبو غدة, *لمحات من تاريخ السنة وعلوم الحديث*, (حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية, ١٩٨٤), ص ١٨.
[٨] ابن عساكر الدمشقي, *تراجم النساء*, (بيروت: دار الفكر, د. ت), ص ٤٢٢.
[٩] محمد مصطفى الأعظمي, *المرجع نفسه*, ص ١١٣.
[١٠] محمد محمد أبو زهو, *الحديث والمحدثون*, (القاهرة: المكتبة التوفيقية, ١٣٧٨ هـ), ص ١٣٨.
[١١] محمد علي قاسم العمري, *دراسات في منهج النقد عند المحدثين*, (الأردن: دار النفائس, ٢٠٠٠), ص ٤٢٨.
[١٢] *المرجع السابق*, ص ٤٢٩.
[١٣] ابن عساكر الدمشقي, *المرجع نفسه*, ص ٤٩.
[١٤] محمد علي قاسم العمري, *المرجع نفسه*, ص ٤٣٠.
[١٥] *المرجع السابق*, ص ٤٣١- ٤٣٤.
[١٦] أمل قرداش بنت الحسين, *دور المرأة في خدمة الحديث في القرون الثلاثة الأولى*, (قطر: دار الكتب القطرية, ١٩٩٩), ص ١٦١-١٦٢.
[١٧] البخاري, *الجامع الصحيح*, (بيروت: دار ابن كثير, ١٩٨٧), ج ١, ص ٥٠.
[١٨] ابن حبان, صحيح, (بيروت: مؤسسة الرسالة, ١٩٩٣) , ج ٣, ص٤٧٣.
[١٩] البخاري, *المرجع نفسه*, ج ٥, ص ٢٣٠.
[٢٠] ابن حبان, *المرجع نفسه*, ج ١٣, ص ١٨٩.
[٢١] عجاج الخطيب, *السنة قبل التدوين*, (بيروت: دار الفكر, ١٩٩٧)و ص ٥٠.
[٢٢] محمد علي قاسم العمري, *المرجع نفسه*, ص ٤٣٨.
[٢٣] *المرجع السابق*.
[٢٤] صبحي الصالح, *علوم الحديث ومصطلحه*, (بيروت: دار العلم للملايين, ١٩٩٩), ص ٨٨.
[٢٥] أمل قرداش بنت الحسين, *المرجع نفسه*, ص ١٦٤.
[٢٦] صبحي الصالح, *المرجع نفسه*, ص ٩٥.
[٢٧] *المرجع السابق*, ص ٩٦.
[٢٨] أمل قرداش بنت الحسين, *المرجع نفسه*, ص ١٦٥.

[٢٩] صبحي الصالح, *المرجع نفسه*, ص ٩٨.
[٣٠] أمل قرداش بنت الحسين, *المرجع نفسه*, ص ١٦٦.
[٣١] ابن صلاح, *علوم الحديث*, تحقيق وشرح نور الدين عتر, (بيروت: دار الفكر, ١٩٨٤), ص ١٧٨.
[٣٢] صبحي الصالح, *المرجع نفسه*, ص ١٠١-١٠٢.
[٣٣] أمل قرداش بنت الحسين, *المرجع نفسه*, ص ١٦٧.
[٣٤] محمد علي قاسم العمري, *المرجع نفسه*, ص ٣٣٧.
[٣٥] الخطيب البغدادي, الكفاية في علم الرواية, (المدينة المنورة: المكتبة العلمية, د. ت), ص ٩٨.
[٣٦] محمد علي قاسم العمري, *المرجع نفسه*, ص ٤٤٨.
[٣٧] أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي, *تذكرة الحفاظ*, (بيروت: دار إحياء التراث العربي, د. ت), ص ٧٨.
[٣٨] البخاري, *المرجع نفسه*, ج ١, ص ٤٣٢.
[٣٩] انظر محمد طاهر الجوابي, *جهود المحدثين في نقد متن الحديث النبوي*, (تونس: مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله, ١٩٩٩), ص ٤٦٠-٤٧٢
[٤٠] *المرجع السابق*, ص ٤٦٢.
[٤١] محمد علي قاسم العمري, *المرجع نفسه*, ص ٤٥٠.

المراجع

الحفناوي, محمد إبراهيم, *دراسات أصولية في السنة النبوية*, المنصورة, دار الوفاء, ١٩٩١.
الأعظمي, محمد مصطفى, *دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه*, بيروت, المكتب الإسلامي, ١٩٩٢.
أبو غدة, عبد الفتاح, *لمحات من تاريخ السنة وعلوم الحديث*, حلب, مكتب المطبوعات الإسلامية, ١٩٨٤.
الدمشقي, ابن عساكر, *تراجم النساء*, بيروت, دار الفكر, د. ت.
أبو زهو, محمد محمد, *الحديث والمحدثون*, القاهرة, المكتبة التوفيقية, ١٣٧٨ هـ.
العمري, محمد علي قاسم, *دراسات في منهج النقد عند المحدثين*, الأردن, دار النفائس, ٢٠٠٠.
الحسين ,أمل قرداش, *دور المرأة في خدمة الحديث في القرون الثلاثة الأولى*, قطر, دار الكتب القطرية, ١٩٩٩.
البخاري, *الجامع الصحيح*, بيروت, دار ابن كثير, ١٩٨٧.
ابن حبان, *صحيح*, بيروت, مؤسسة الرسالة, ١٩٩٣.
الخطيب, عجاج, *السنة قبل التدوين*, بيروت, دار الفكر, ١٩٩٧.
الصالح, صبحي, *علوم الحديث ومصطلحه*, بيروت, دار العلم للملايين, ١٩٩٩.

ابن صلاح, *علوم الحديث*, تحقيق وشرح نور الدين عتر, بيروت, دار الفكر, ١٩٨٤.
البغدادي, الخطيب, الكفاية في علم الرواية, المدينة المنورة, المكتبة العلمية, د. ت.
أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي, *تذكرة الحفاظ*, بيروت, دار إحياء التراث العربي, د. ت.
محمد طاهر الجوابي, *جهود المحدثين في نقد متن الحديث النبوي*, تونس, مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله, ١٩٩٩.